لكل منهما **قوله** برفع كله فيه ان في الرفع القطع والتهيئة وذلك
لا يجوز كما تقرر في النحو ولعل فيه خلافا فارجع وكتب عقب ذلك
ما نصه صرح في المعنى بامتناع زيد ضربت بالرفع لما فيه من تهيئة العامل
للعمل وقطعه عنه وذلك غير جائز عندهم ونقل في المطول عن
سيبويه في كل ما يدل في جوازه كما بين ذلك الحواشي للمطول فراجعها
واقول لا يمكن ان يجاب باستثنائنا مسئلة كل من الامتناع نظرا لان
نصبها على المفعول ونصب كل المضاف للضمير على المفعول يمتنع
كما صرح به في المطول وذلك لان نصبها على المفعول جائز قليلا كما
بيناه في الهامش ولانه يرد ان يقال ليس استثناؤنا القطع والتهيئة
فيها بل لا يقع مفعولا بل لا من العكس تأمل **قوله** من الذنوب اشارة
الى ان المراد من الذنب في قوله تدعي على ذنبا اي ذنوبا لقرينة المقام
بعد ما ثبت ان ذنبا اسم جنس يقع على القليل والكثير كما ذكر
السيرافي **قوله** ولافادة الخ فيه بحث فلا نسلم ان العدول
عن النصب لذلك لجواز ان يكون لان كل المضاف الى الضمير
لا يقع مفعولا فانه لا يجوز رايت كلهم ولا كلكم وانما يقع
تاكيدا او مبتدا ع س صرح بذلك في المطول ونقله عن ابن الحاجب
واطال في هذا المحل فراجعه فانه مهم **قوله** عن النصب المفعولية
لا يمنع المعرب له لانه حسن من نفي لشمول **قوله** وهذا الضمير
عايد الخ في المطول وهذا الضمير عايد الى متعقل معهود في الذهن
مبهم باعتبار الوجود كما في نحو نعم الرجل ليحصل الابهام
ثم التفسير المناسب لوضع هذا الباب الذي هو المدح العام
او الذم التام اعني من غير تعيين خصلة السيد **قوله** وهذا
الضمير عايد الى متعقل معهود في الذهن مبهم باعتبار الوجود
كالمظهر في نعم الرجل يشعر بان اللام في الرجل للعهد الذهني
كما اختار بعضهم وزعم ان اللام هاهنا كاللام في قولك ادخل

السوق

٦١
السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك وردّ كونها للجنس بفوات
الابهام المقصود في هذا الباب وبجواز تفسيره برجلين مثلا وبجواز
تثنيته وجمعه واجيب بان المراد هو الجنس ادعا لا حقيقة فالا
موجود فلا ينافي المعهود وصح تفسيره بمخصوص ايضا واما نعم
الرجلان ونعم الرجال فالمراد به جنس التثنية وجنس الجمع
فلا اشكال لانه ثني او لا او جمع ثم عرف بلام الجنس وفي
الحمل على الجنس زيادة قصد المبالغة تناسب المقام وعلى هذا فلا يكثر
فالضمير في نعم رجلا عايد الى الجنس ايضا انتهى **قوله** اي قوله
من قبيل المخصوص الخ لانه لما تقدم ذكر الفاعل منهما قدر سؤال
عنه بمن هو فاجيب بقوله هو زيد **قوله** فيحتمل عنده الخ
فليس من هذا الباب من القطع ويحتمل ان يكون الضمير عايدا
الى المتعقل الذهني ويكون من هذا الباب والتمييز الواقط
كونه عبارة عنه في الخارج وكتب ايضا ما نصه انما ذكروا الاحتمال
كما صرح به في شرح المفتاح فيكون مما نحن فيه **قوله** ويكون
التزام الخ جواب اذا كان الضمير عايدا الى المخصوص فيلزم تثنية
الضمير وجمعه اذا كان المخصوص مثنى او مجموعا **قوله** حيث لم يقل
نعما الخ مطول نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون **قوله**
من الافعال الجامدة اي المشابهة للاسما الجامدة في عدم التصرف
قوله اذا كان في الكلام مؤنث نحو هي هند مبهمة فالاحسن
لا نغير الايصار لقصد المطابقة لا لكون معسرة ذلك المؤنث
قاله الرضي **قوله** غير فضلة ولا كالفضلة صرح به الرضي
بخلاف الفضلة نحو الفا بينت غرفة وما هو كالفضلة نحو
انما كانت الغزال معجزة لان المؤنث منصوب نصب
الفضلات فلا يختار التانيث في ذلك بل يقال انه في الماليس
قال الرضي لان الضمير مقصود منهم فلا نزاع في مطابقته الفضلا

Copyright © King Saud University